النعوت الشرعية به قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون وقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
لا تشعرون والشهداء جمع شهيد وسواء الطالب انما يتوجه للفرد الكامل وهو
من قتل في جهاد الكفار لاعلاء كلمة الله في البخاري عن ابي موسى قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر
والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله وهو بمعنى مفعول لانه مشهود له بالشهادة
الملائكة له او لشهادة دمه له يوم القيامة في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله
اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك
او بمعنى فاعل لان روحه تشهد الجنة انه تحضرها الشهيد بمعنى الحاضر قوة كما في
التذكرة الحكيم ان الله لما خلق الموت [illegible] منه الملائكة فقال ان من عبادي
من يجيء [illegible] عليهم ارواح الشهداء فكل من شهده له
المجهول قيل فيه شهيد لوجوه على الاول من الشهادة وعلى الثاني من المشاهدة
كما في الروض الانف للسهيلي وفي التوشيح للسيوطي على صحيح البخاري سمي شهيدا
لانه حي وكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان الله وملائكته يشهدون
له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد الله له من الكرامة
وقيل لانه يشهد له بالامان من النار وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة
بابلاغ الرسل [illegible] وقيل لانه لا يشهد عند خروج روحه الا ملائكة
الرحمة وقيل لان الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة وقيل لان الانبياء تشهد

وقيل لانه يشاهد الملائكة عند احتضاره وقيل لانه يشاهد في الملكوت دار الدنيا ودار الاخرة وقيل لانه مشهود له بالامان من النار وقيل لان عليه علامة شاهدة بانه قد نجا

له بحسن الاتباع لهم وقيل لان الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه انتهى ملخصا
الا اوجز اعلم انه قد اختلف العلماء في معنى حياة الشهداء اذ لا خلاف
في موتهم وان اجسادهم في التراب والاجماع على ارثهم وتزويج نسائهم وشبه ذلك
والصحيح الذي عليه الجمهور ان حياتهم وكذا حياة الانبياء عليهم السلام بعد الموت
غير مكيفة لنا فنؤمن بها من غير كيف [illegible] علمه الله في الدار الاخرة
ثم الشهيد قتيل المعترك من ولا كيف دون كيف بورك
والانبياء ما اتى احياء فقد ورد بذلك الانباء
ولذلك قال تعالى ولكن لا تشعرون وانكر بعضهم الا قوال في القلشاني وقد
وقد ذكر العلماء ان للشهيد كرامات يختص بها فمنها الكرامة حياته ومنها
اكله من ثمار الجنة وتناوله من نعيمها من وقت القتل حتى كان حياته الدنيا
دايمة له كما قال ابن عطية قال تعالى عند ربهم يرزقون ومنها دخول
ارواحهم الجنة قبل يوم الجزاء لما ورد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر ترد
انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل
العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا
انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا
ابلغهم عنكم فانزل الله الاية ومنها انه يغفر له باول قطرة كذا في
[illegible] وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار ويزوج اثنتين وسبعين

Copyright © King Saud University